لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من
موضع الى آخر وقال في الصحاح التحويل النقل الشيء من موضع الى
موضع آخر وحوّله فتحوّل وحوّل أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
والاسم الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو أخص من
التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما
فيكون أولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل
لانه أخص من التصريف ثم التصريف مشتمل على العلل الاربع فقيل
التحويل هي الصورة وتدل بالالتزام على الفاعل وهو المحوّل والاصل
الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغائية فان قلت
المحوّل هو الواضع أم غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال
في العرف صرف الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حوّل الاصل

الواحد

الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه تحويل الاصل الواحد الى امثلة أي
اشتق الامثلة منه ولم تجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها
لان هذا أدخل في المناسبة وأقرب الى الضبط واختار الاصل
الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة
في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل
واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان
نحو أعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه
وتأخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا
عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد
لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 